

مملكة الليل

قصيدة جديدة

للدكتور حامد طاهر

إن كان سائر النهار لكُ

فالليل لى ..

أغوص في أعماقه

وأرتوى من صمته

وأمتلكُ

أشعة البدر

التي ترش ضوءها

على ستائر الفلكُ

---

الليل لي ..

حين ينام الكون كله

ولما يكون ساهرا سوىُ

أى حديث رائع أبدأه مع المسكون

أقيمه مع المصدى

أذكر فيه الموت والحياهُ

وهذه الشفاهُ

حين تكون تارة كالشهد خالصا ،

وتارة تكون منبع السموم ؟!

وكيف يهبط الأسى

على الذن افترقوا ،

وتثقل المهموم ؟!

---

الليل لى ..

فى وحدتى المقدسه

حين تكون شدة الظلام مؤنسه

من بعد ما عانيت طول اليوم

فى ملتقى النسور والغربان

وقسمة اللصوص والقراصنة°

وهوس القمار والمراهنة°

أحاول النسيان°

وأشجب المكان والزمان°

وهذه الأجساد عندما تمارس العناق°

وتحت جلدها ينسل عقرب النفاق!°

---

إن كان سائر النهار لك°

فالليل لى ..

مملكتى

محيط سلطتى التى

أقيم فيها ما أريد من قصور°

أدير فيها ما أشاء من أمورٍ

كأننى أميرٌ

وكل أشباح المظلام تحت سطوتى

تطيعنى .. ترهبنى !

حتى إذا أتى الصباح

عدت من جديدٌ

أسوق زورقى القديم

نحو شاطئ بعيدٍ ..

---